جامعة الحاج خضر . باتنة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

مخبر الأمن الإنساني

ينظم يوما دراسيا بعنوان:

استغلال الغاز الصخري في الجزائر

وذلك باقتراح من د. بخوي دلال رئيسة فرقة في المخبر

نقطة البداية في أي نقاش حول الطاقة، هي توافر موارد هذه الطاقة الأولية والتقانات المستخدمة لاستكشافها وإنتاجها واستعمالها والتكاليف المصاحبة لذلك إلى جانب جوانب أخرى مثل القبول العام والحفاظ على البيئة. يواجه قطاع الطاقة العالمية اليوم عددا متزايدا من الاضطرابات التي تشمل تقلب الأسعار بارتفاع أو انخفاض الطلب وزيادة التكلفة وهو ما يؤدي إلى تصاعد الضغوط على منتجي الطاقة ومستهلكيها على حد سواء، وعلاوة على ذلك يعاني قرابة ربع سكان العالم من صعوبة في الحصول على الطاقة الحديثة. ويبدو واضحا أن نظام الطاقة الحالي غير مستدام. وهذا دفع إلى التفكير الجدي لتنويع وتوسيع مصادر الطاقة، ومن بين هذه البدائل نجد الغاز الصخري، الذي يثير تساؤلات عديدة، بشأن تهديده لأمن الأشخاص والبيئة.

تؤكد العديد من الدراسات أن عمليات استخراج الغاز الصخري ستؤدي إلى تلويث مياه الشرب مستقبلا بالأرسنيك (أو الزرنيخ) السام واليورانيوم المشع ومواد أخرى مضافة مثل الرصاص، وهي مواد تستعمل لاستخراج الغاز الذي يستهلك كميات هائلة من الماء (500 لتر في بضع ثواني) عبر ضخه من الوديان والمناطق الجوفية مما يؤكد خطورة الغاز الصخري على الصحة. في حين تذهب دراسات أخرى إلى العكس من ذلك، وترى أنه ليس من الخطورة التي تحاول بعض الأوساط ترسيخها في أذهان الناس. حيث أكدت بعض الدراسات مؤخرا باكتشاف طرق حديثة لاستغلال الغاز الصخري بالاعتماد على تقنيات لا تؤدي إلى تلويث المياه الجوفية وتبذيرها ولا تشكل أي خطر على البيئة.

انطلاقا من هذا الازدواج في الرؤى، ترى الجزائر أنها مهيأة اليوم لدراسة وتقييم واستغلال مخزون الغاز الصخري الذي تملكه بكميات كبيرة، وأصبح من الضروري التنقيب وتقييم الاحتياطات ودراسة تطوير التقنيات، فلا شيء يمنع من استغلال الغاز الصخري كونه طاقة تقليدية، إذ لابد من وضع مخطط محكم من أجل ضمان حسن استغلال الاحتياطات التي تملكها دون الإضرار بالإنسان والطبيعة. إن برنامج التنمية الشاملة الذي انطلقت فيها البلاد مازال في حاجة إلى موارد كبيرة في ظل ضعف القطاعات الأخرى وهيمنة قطاع المحروقات، ومن شأن ذلك الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

يطرح هذا الموضوع تساؤلا محوريا ومركبا مفاده: ما هي أبعاد استغلال الغاز الصخري في الجزائر، دون إثارة تخوفات المواطنين، وإلى أي مدى يبقى الاقتصاد الوطني ريعيا في ظل التحديات الداخلية والدولية؟ و سعيا للإجابة عن هذا التساؤل وما يمكن أن يطرحه من تساؤلات فرعية، سيتم معالجة الموضوع من طرف مجموعة من الأساتذة وطلبة الدراسات العليا، على النحو التالي:

1. د. بخوي دلال: عرض تجربة الولايات المتحدة في استغلال الغاز الصخري.
2. أ. حداد السعيد، دور النزاعات البيئية في إطار حماية الإطار المعيشي للإنسان، (حالة الغاز الصخري في الجزائر).
3. د. حجيش يوسف، استغلال الغاز الصخري في الجزائر بين الأمن البيئي والأمن القومي.
4. د. بخوي طروب: الغاز الصخري، الحقائق المجهولة.
5. أ. حصيدة سامي: استغلال الغاز الصخري في الجزائر وإشكالية التعددية الخطابية.
6. أ. الباح سمير: رهان استغلال الغاز الصخري في الجزائر والجدوى من استغلاله.
7. أ. مختار حلولي: التناول الإعلامي لملف الغاز الصخري من خلال جريدة الخبر (دراسة تحليلة).

وذلك في قاعة المناقشات لقسم العلوم السياسية يوم الثلاثاء 28 أفريل 2015 صباحا.

الدعوة عامة